

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وعد اﷺ الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة في معناها قولان .
أحدهما أن المعنى وعدهم اﷺ أن يغفر لهم ويأجرهم فاكتفى بما ذكر عن هذا المعنى .
والثاني أن المعنى وعدهم فقال لهم مغفرة وقد بينا في البقرة معنى الجحيم يا أيها
الذين آمنوا اذكروا نعمت اﷺ عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم
واتقوا اﷺ وعلى اﷺ فليتوكل المؤمن .
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة اﷺ عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم
أيديهم في سبب نزولها أربعة أقوال .
أحدها أن رجلا من محارب قال لقومه الا أقتل لكم محمدا فقالوا وكيف تقتله فقال أفتك به
فأقبل إلى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم وسيفه في حجره فأخذه وجعل يهزه ويهم به فيكبته
اﷺ ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا قال لا تخافني وفي يدي السيف قال يمنعني اﷺ منك
فأغمد السيف فنزلت هذه الآية رواه الحسن البصري عن جابر بن عبد اﷺ وفي بعض الألفاظ فسقط
السيف من يده وفي لفظ آخر فما قال له النبي صلى اﷺ عليه وسلم شيئا ولا عاقبه واسم هذا
الرجل غورث بن الحارث من محارب خصفة .
والثاني أن اليهود عزموا على الفتك برسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم فكفاه اﷺ شرهم